

# الهيئة توجه لفت نظر لقناة الحوار التونسي بخصوص حلقة من برنامج "مع علاء"

تونس في 26 ديسمبر 2018



من الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري

إلى السيدة أسماء بن جميع الفهري

بصفتها الممثلة القانونية لقناة "الحوار التونسي"

لفت نظر

بعد الاطلاع على المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 2 نوفمبر 2011 والمتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري وخاصة مقتضيات الفصلين 05 و 28 منه،

وعلى كراس الشروط المتعلقة بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة وخاصة الفصول 13 و 14 و 24 منه،

و بعد الاطلاع على الشكايتين الوارديتين على الهيئة بتاريخ 30 نوفمبر 2018 و 3 ديسمبر 2018 بخصوص حلقة برنامج "مع علاء" التي تم بثها بتاريخ 30 نوفمبر 2018 على الساعة الثامنة مساء وخمسين دقيقة و اللتين مفادهما أنه تمت استضافة السيد م.ع. والد الشاكي الذي يعاني من مرض نفسي بالبرنامج المذكور و رغم إعلام فريق البرنامج بوضعه الصحي والمطالبة بعدم بث الحلقة التي تم تسجيلها معه إلا أن إدارة القناة لم تتفاعل إيجابيا مع الموضوع بل تم بث الحلقة التي تعمد فيها مقدم البرنامج "علاء الشابي" التهكم والسخرية من الضيف المعني بشكل يمس من كرامة وصورة

العائلة وسمعتها.

وبعد الاطلاع على الشهادة الطبية المرفقة للشكائيتين،

وبعد الاطلاع على تقرير وحدة الرصد بالهيئة المؤرخ في 3 ديسمبر 2018 والذي تبين من خلاله أنه في إطار حلقة البرنامج موضوع الشكائيتين اعلم الضيف مقدم البرنامج بمرضه النفسي حيث دار بينهما الحوار التالي:

**اشار علاء الشابي : "وقتها مرضت بالأعصاب؟ فأجاب الضيف: مرضت فسأله علاء مستفسرا: ومشييت للطبيب النفساني؟ فقال الضيف: مشيت، قال علاء: بريت؟ بعدها ولا؟**

**حينها أجب الضيف: اي بريت وشويًا..شويًا.. فقال له علاء: مازلت شويا شويا، بالك حكاية الجنية هذيا والحكايات التي عايشهم من آثار النفسية التي قاعد الارتدادات النفسية التي قعدتلك انت توا؟ فقال السيد المنصف :اي مشيرا بيده (نوعا ما)"**

و قد حدث الضيف مقدم البرنامج عن معالجته للمرضى بواسطة "محرمة" ومساعدة زوجته "الجنية" التي تعمل كطبيبة "انا تعرفت على جنية فأشار علاء: تعرفت على جنية اي؟ واصل موضحا أنه يساعد النساء على الإنجاب إذ قال الضيف: تعرفت عليها الذي هي تخدم طبيبة، وعطاني الحظ بش اخذيتها فسأله علاء: أجب الضيف: اي نعم. فقال علاء: يعنى انت متزوج بجنية ؟ أجابه الضيف: معرس بمرا انس!!! تزوجتها وعندي جنية عندي زوز نساء عندي مرا منا ومرا منا .. قال علاء: ومرتك؟ أجب الضيف: اي مرتى..

**فسأله علاء: لا مرتك الي في الدار؟ قال الضيف: لا مرتى حاجة واذيكة حاجة .. فقال علاء: وباهيين هالجنيات يا حاج؟ قال له الضيف: لا ماشاء □□.. سأله علاء: عرست بهم ؟**

**فأجابه الضيف: معرس بها وماشاء الله..أضاف علاء: وكتبو الصداق وكل شيء؟ فأجابه الضيف: اي اي .. فقال الضيف: اي نعم على يد الملك متاعهم.. واصلvoilà مكتوب الصداق اي نعم .. عقب علاء: (يضحك مع!!علاء: جبت صغار منهم ؟ فأجابه الضيف: عنا صغار .. فتساءل علاء: عندكم صغار؟؟ (الجمهور )**

**ثم يضيف : قداش صغيرات يا حاج؟ أجابه الضيف: عنا صغار .. يشير علاء: قداش صغيرات عندكم حاج؟ ويتواصل بينهما الحوار المطول الذي اثار ضحك وسخرية مقدم البرنامج و الجمهور فيجيبه الضيف: عنا زوز صغار.."** الحاضر.

وحيث أن ما ورد في الحلقة المذكورة يشكل إخلالا بأخلاقيات المهنة الصحفية ويمثل خرقا لصوابت ممارسة حرية الاتصال السمعي والبصري المنصوص عليها بالفصول 5 و 28 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 والتي تقتضي احترام الكرامة الإنسانية اعتبارا لإصرار مقدم البرنامج على دفع الضيف الذي كان يتفاعل بطريقة غير طبيعية إلى الحديث عن مسألة "زواجه من جنية" والانحراف بالبرنامج عن موضوعه الأصلي و هو محاولة إيجاد حل لخلاف الابن مع والده.

كما يعدّ خرقا لأحكام الفصول 14 و24 من كراس الشروط المتعلقة بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة، والتي تقتضي ضرورة احترام كرامة الإنسان و الحياة الخاصة و منع الإساءة إلى الاشخاص،

وحيث وفضلا على ما تم ذكره فإنّ بثّ مثل هذا النوع من المضامين الإعلامية التي يتم التعرض من خلالها إلى

ظاهرة الشعوذة وعدم الأخذ بعين الاعتبار بأن للبرنامج متابعين من فئات هشة وشرائح عمرية مختلفة يسهل التأثير عليها يؤدي إلى الترويج غير المباشر لمثل هذه الطواهر ويكرس الإعتقاد في صحتها.

وحيث تقتضي أحكام الفصل 24 من كراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة إحدات واستغلال قناة تلفزيونية يلتزم الحاصل على الاجازة بأن لا يمس أي برنامج من كرامة الذات البشرية، خاصة في فقرته الأولى أنه " كما يلتزم باحترام حقوق الشخص المتعلقة بحياته وشرفه وسمعته....."،

في حالة وحيث تنص أحكام الفصل 28 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 على أنه " علم المراقبين بوقائع تمثل مخالفة للنصوص الجاري بها العمل، كالممارسات المناهية للاحترام الواجب لشخص الانسان وكرامته وحماية الأطفال وللأخلاقيات المهنية وبأي خرق لمقتضيات كراس الشروط من قبل المنشآت صاحبة الإجازة، يعلم المراقب فورا رئيس الهيئة الذي يقرر التدابير الواجب اتخاذها بعد تداول الهيئة، بما في ذلك رفع الأمر إلى السلطات الإدارية والقضائية والمهنية المختصة."

### وعليه ولهذه الأسباب

فإن مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري يلفت نظركم إلى الخرق المسجل في حلقة برنامج "مع علماء" التي تم بثها بتاريخ 30 نوفمبر 2018 ويدعوكم إلى الالتزام بالضوابط القانونية وأخلاقيات المهنة الصحفية المنصوص عليها في المرسوم عدد 116 لسنة 2011 و في كراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة إحدات واستغلال قناة تلفزيونية خاصة لما تضمنه البرنامج المذكور من مضمون لم تتم فيه مراعاة للوضع الهش للضيف بما يمس من الكرامة الإنسانية و من احترام الضيوف و ما فيه من ترويج غير مباشر لظاهرة الشعوذة وتدعوكم إلى تجنب ذلك التزاما بمقتضيات المرسوم عدد 116 لسنة 2011 وبمقتضيات كراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة إحدات واستغلال قناة تلفزيونية خاصة وبأخلاقيات المهنة الصحفية.

نائبة الرئيس

آسيا العبيدي